

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وليت فليل أحسن خير وال ... ففاق مدى مداركها بفضلها) .

(وكلم وال أساء فليل فيه ... دنا فمحا محاسنها بفعله) .

ترجمة ولد ابن عبد الملك .

وفى الإحاطة ما حصله أن المذكور محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الأنصاري الأوسي كان شديد الانقباض محجوب المحاسن تنبو العين عنه جهامة ووحشة ظاهر وغرابة شكل وفى طى ذلك أدب غص ونفس حرة وحديث ممتع وأبوة كريمة أحد الصابرين على الجهد المستمسكين بأسباب الحشمة الراضين بالخصامة وأبوه قاضى القضاة نسيج وحده الإمام العالم التاريخى المتبحر فى الآداب تقلبت به أيدى الليالي بعد وفاته لتبعة سلطت على نشبه فاستقر بمالقة مقدورا عليه لا يهتدي لمكان فضله إلا من عثر عليه ومن شعره قوله .

(من لم يصن فى أمل وجهه ... عنك فصن وجهك عن رده) .

(واعرف له الفضل وعرف له ... حيث أحل النفس من قصده) .

ثم قال توفى فى ذى القعدة عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة انتهى .

29 - من المكودي إلى لسان الدين .

ومما مدح به لسان الدين قول أبى عبد الله محمد المكودي الفاسي C تعالى .

(رحماك بى فليقد خلدت فى خلدي ... هوى أكابد منه حرقة الكبد) .

(حللت عقد سلوى عن فؤادى إذ ... حللت منه محل الروح من جسدى) .

(مرآك بدرى وذكراك التذاذ فمى ... ودين حبك إضمارى ومعتقدى)